التعليق على تفسير الجالين | سورة الأعراف من الآية 711-731 | يوم 4/6/3441 للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. اليوم الرابع من شهر جمادى الاخرة - 00:00:01

من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف وكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجالين رحمهم الله تعالى جلال الدين المحلي جلال الدين السيوطي بين ايدينا سورة الاعراف والتي فسرها السيوطي رحمه الله - 00:00:19

وقفنا عند قوله تعالى واوحينا الى موسى في عند الاية السابعة عشرة بعد المئة سورة الاعراف اوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقف عندك تلقف مكتوب ولا تلقف - 00:00:34

ان في بعض الطبعات على على مصاحف قراءة تلقف هذا خطأ المؤلف ما يقصد ويقرأ بقراءة تلقف ولديكم فسرها على جيت اكتبها بتلقف ما تجي ولذلك ماذا قال قال فاذا هي تلقفوا - 00:00:57

لحذف احدى التائين في الاصل التعين في الاصل من الذي يقرأ تلقف وحدة افصل عناصر بس جمهور القراء كلهم يقرأون تلقف كل القراء فاذا هي تلقف قال اصلها تتلقف عذبت احدى التائبين - 00:01:20

نتلقف نفسر يفسر على قراءة معينة ما تستطيع انك تغير فيها يقول هنا ما معنى تلقف؟ قال تبتلع ما يعفكون مما جاءوا به من الحبال والعصي السحر يقلبون يعني يقلبون الحقائق - 00:01:49

ها يقلبون الحقائق بسحرهم بتمويههم يقول فوقع الحق لما القى عصاه الثعبان المبين والان تتلقف هذه اه الحبال والعصي قال فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون اي السحرة من السحر - 00:02:23

فغلبوا فرعون وقومه ومن اتى بهم غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين اي حقيرين ذليلين والقي السحرة في اية اخرى قال فالقي بالفاء والقي السحرة ساجدين يعني بادروا قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون - 00:02:49

ولعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر. هم هم مهرة السحر يعرفون السحر لما رأوا الثعبان رأوا العصا بهذا الشكل عرفوا انه موب سحر لانهم يعرفون التمويه اتى بعصي - 00:03:18

حبال يعرفون ان مال ما لها حقائق لما شافوا الحقيقة قالوا لا هذا موب سهل لا يمكن ان يكون سحرا. ولذلك بادروا بالايمان بعدين كيف امنوا لان موسى نصحهم انصحهم في اول ما جاء - 00:03:33

اول ما جاءوا موسى قال اتقوا الله تأتون معجزة من معجزات الله تعرفون السحر وتعرفون ان الذي معي ليس سحرا ولست ساحرا فاتقوا الله ولذلك قال قال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيشهدكم بعذاب - 00:03:49

قد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم يترددون يوافقون والا يخالفون تنازعوا معه ثم في الاخير غلب كثير وبعضهم قال لا الحق مع موسى نعرف السحر هذا غير سحر اتقوا الله. وبعضهم قال لا - 00:04:08

وقد وعدنا فرعون بمواعيد كثيرة قال قال وانكم لمن المقربين واتيكم اجوركم غرتهم الدنيا غلب اهل الدنيا على اهل الحق القوا السحر نلقيها ونشوف النتيجة هذا معناه قانون نازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى - 00:04:28

قالوا ان هذان لساحران انتهوا على انه سحر بين الله لهم فلذلك قال قال ربي موسى وهارون. قال فرعون امنتم اقرب اي شيء امنت

امنت ويقرأ بتحقيق الهمزتين قال امنتم - 00:04:50
لتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا. اامنتم يعني يجوز الوجهان يقول قراءة نافع وابي عمرو وابن عامر وقرأ حفص باسقاط الاولى امنتم وقرأ حمزة الكسائي لتحقيق الهمزتين شايف هو يقول هنا بتحقيق الهمزتين - 00:05:14
وابدال الثاني الفا اامنتم او تقول امنتم امنتم وقد تكون فيها قد يكون فيها تسهيل بين بين امنتم وهي مثل مثل يعني قوله تعالى انذرت فانذرتهم ام لم تنذرهم في اول بقرة - 00:05:47
يقول هنا طيب يقول اه امنتم به اي بموسى. قبل ان اذن لكم انا يعني فرعون هذا انا انا لكم ان هذا الذي صنعتموه لمكر مكرتموه في المدينة تخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. والكلام الاول - 00:06:06
يقول قال نعم وانكم والان اصبحوا يمكرون بالمدينة قال وسوف تعلمون ما ينالكم مني اي من من العذاب ثم بين قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يعني اه يعني اليد اليمنى - 00:06:30
مقابلها الرجل اليسرى خلاف لان هذا اشد في التنكيل ثم لاصلبنكم اجمعين في سورة اه طه ثم لاصليبنكم في جذوع النخل في جذوع النخل قالوا ان الى ربنا بعد موتنا باي وجه من الوجوه تفعله انت - 00:06:52
اصنع ما شئت ولذلك في اية طه ماذا قال؟ قالوا انما نعم قالوا اقظي ما انت قاظيه. يعني افعل ما ما تشاء اقضي ما انت قاضي شايف قال هنا قالوا انا الى ربنا منقربون. راجعون الى الى الاخرة - 00:07:16
الدنيا لا تهمنا والعذاب لا يهمنا. خف عندهم كل شيء مقابل اتباع الحق وما تنقموا منا تنكر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا قال عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع كفارا. شف - 00:07:45
الى الصبر لان المسألة مسألة قوية فيها عذاب وتعذيب قد يرجعون شدة العذاب يرجع يرجع الى الى الكفر. ويترك الايمان لذلك طلبوا من الله ان يفرغ عليهم صبرا. ما قالوا ربنا اعطنا صبرا. قال افرغ - 00:08:05
من افرغ الاناء اذا صبه كله وكأنهم يقولون اعطنا الصبر كله حتى نتمسك بحاجة الان بحاجة الى الثبات الان هذي اشد مواطن عدم الثبات تردد هذا اشد اشدها قال افرغ - 00:08:26
وتوفنا مسلمين هذا انهم يطلبون الثبات الموت على الايمان على الاسلام وقال الملأ من قوم فرعون له اتذروا تترك موسى وقومه. طيب في سؤال هنا هل فرعون نفذ وقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم او لم ينفذ - 00:08:46
وان الله حماهم لما دعوا هؤلاء المفسرين موالي للمفسرين السعودي رحمه الله رجح انهم لم يعذبهم انه لم يستطع ليعذبهم ولم يقطع ايديهم ولم يصلبهم وانما توعدهم فقط توعدوا وبعضهم يقول لا فنفذوا وماتوا - 00:09:08
ولذلك يقول كانوا سحرة في اول النهار وشهداء في اخر النهار الله اعلم الله اعلم بمصيرهم اعتذروا تترك موسى وقومه ليفسدوا في الارض بالدعاء الى مخالفتك يعني يدعون الى مخالفتك - 00:09:27
ويدرك والهتك وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال ربكم الاعلى قال سنقتل يعني هذا كله وعيد منه هل ننفذ او لا مثل ما ذكرنا - 00:09:45
قال سنقتل بالتشديد والتخفيف قراءة التخفيف قراءة نافع بن كثير قال سنقتل او سنقتل ابناءهم المولودين ونستحي يستحي معناها نبقي من الحياة ليس من الحياء يستحي حياء لا يستحي يعني يبقي حياة يعني يحييه - 00:10:06
نحييه ونستحيي نساءهم يعني يعني البنات اتركونا البنات حتى لماذا يستخدمونهم الاعمال كفعنا بهم من قبل وانا فوقهم قاهرون قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكى بنو اسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على على اذاهم - 00:10:31
ان الارض ان الارض لله يورثها من يشاء يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة المحمودة للمتقين. يقول اصبروا واستعينوا بالله واصبروا وتأتي يأتيكم الفرج. مثل مثل غيركم صبروا واستعانوا. ففرج الله عنهم - 00:10:55
قالوا اوذينا من قبلنا ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. هذا يعني يدل على قلة يعني الادب من بني اسرائيل مع موسى - 00:11:11

تقول اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئنا يعني هو يقول لكم اصبروا واستعينوا بالله واصبروا مفترض ان تقول نعم نستعين ونصبر لا ان تقول تتذمر التذمر لا يليق - 00:11:26

نحن اوذينا اوذينا وقبل ما تأتي ومن بعد ما جئتنا فهذا ليس من الادب قال ولقد اخذنا استجاب الله استجاب الله وبدأت تنزل عقوبات فيهم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - 00:11:40

ونقص بالسنين اي بالقحط يعني بالجدب والقحط انقطعت عنهم الامطار وقل الماء في في الابار ونقص من الثمرات الى ان اذا قل الماء ماتت الاشجار ونقص الثمر قال لعلهم يتذكرون - 00:11:55

يتعظون فيؤمنون فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والغنى نعم قالوا لنا هذه اذا رأوا الخير السنة التي فيها امطار وخير قالوا هذه لنا نستحقها لان نستحقها ولم يشكروا ولم يقل هذه نعمة من الله وانما قال هذا هذا لنا - 00:12:15

نحن الذي نستحق هذا وان تصبهم سيئة جذب وبلاء يتطير نتشاءم بموسى ومعه يقول انتم السبب وجودكم هو الذي تسبب هذا معنى التطير تشاؤم قال رد الله عليهم قال الا انما طائرهم - 00:12:38

عند الله يعني هذا بقدر من الله ليس بموسى ولا غيره يأتيهم به ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من عنده. الذي يصيبهم بالبلاء والقحط والجذب هو الله سبحانه ليس موسى - 00:12:57

الذي يقدر الاقدار هو الله سبحانه وتعالى انتم ارجعوا الى ربكم وقالوا لموسى مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين شدة العناد والاعراب بشدة مهما صيغة - 00:13:13

هذي يسمى صيغة الشرط مهما تأتي نبيهة من به من اية لن نؤمن ابدا. يعني لا تفكر اننا نؤمن ابدا نتيجة ومن عقوبات قال فارسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بيوتهم وصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام - 00:13:30

سلط الله عليهم الطوفان الغرق واضح والجراد جراد معروف واكل زرعهم وثمارهم قال كذلك والقمل القمل زين قال ما هو القمل هو السوس تأكل ما تركه الجراد او نوع من القراد - 00:13:49

يقول يعني هذا نفس الشيء يعني نوع من الحشرات لو تدخل على اليوتيوب تجد صور والقرآن تعرفها صغيرة تأكل تأكل كل شيء اي نعم فتتبع ما تركه الجراد. الذي اكله الجراد طار. الجراد مشى - 00:14:16

بقي شيء بدأ يأكل السوس لم يبقى لم يبقي لهم شيئا والضفادع والضفادع معروف الضفادع قال فملأت بيوتهم وطعامهم بدأت تدخل عليهم في البيوت ما تقدر لا تنام ولا تجلس - 00:14:38

كلها في الارض ندخل في المطابخ وتدخل في في الاواني يعني تعليم حياتهم والدم في مياههم. كيف الدم في مياههم؟ قالوا قالوا انقلبت المياه دما يشرب في الاناء الماء دما - 00:14:58

عقوبات ايات مفصلات هاي مبينات فسرها الله سبحانه وبينها فاستكبروا كيف تأتيهم هذه العقوبات ومع ذلك يصرون على الاستكبار عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين قال ولما وقع عليهم الرجس - 00:15:19

العذاب ما المراد بالعذاب هذا؟ قيل الطاعون وقيل مطلق العذاب قال مطلق العذاب قالوا يا موسى ادعو ربك بما عهد عندك في سورة الزخرف قالوا يا ايها الساحر شف كيف الاستهزاء - 00:15:42

يا ايها الساحر ادعو بما ادعو نعم ادعو لنا ربك هنا قال يا موسى قالوا يا موسى من كشف العذاب عنا ان امنا نحن ارفع عنا عشان نؤمن لك فان كشفت عنا لئن قال اللام هنا لام قسم التقدير والله - 00:15:59

والله لئن كشفت عنا العذاب لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا دعاء موسى دعى موسى ان الله يرفع عنهم حتى يؤمنوا لانهم قالوا هذي شف جملة مؤكدة بالقسم والله لان كشفت عنا - 00:16:20

نؤمن بك فكشف الله الله عنهم الى اجل هم بالغوه يعني الى وقت هم يعني بالغوه حتى ينظر اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم انتقمنا منهم واغرقناهم في اليم - 00:16:38

قال البحر الملح اليم هو البحر المراد به الماء البحر هو ظرف الماء اذا جاءت كلمة البحر المراد بها الظرف الماء رجعت اليم معناها

الماء نفسه الماء اه اليم والبحر متقاربان - 00:16:57
قال بانه بسبب انهم كيف عرفنا ان البحر ان الله قال وجاوزنا بني اسرائيل البحر قال بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض - 00:17:19
قد يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء والشجر الارض ما هي الارض؟ اورثنا قوم واورثنا القوم الذين كذبوا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض. ما هي التي اورثها الارض؟ قيل الشام - 00:17:39
الى منطقة الشام لانها منطقة مباركة قال وتمت كلمة ربك وقيل هي مصر الاقوال وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الى اخر الاية - 00:17:59
قال على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا اي اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارات كانوا يصنعون العمارات دمرها الله عليهم وما كانوا يعيشون بكسر الراء وضمها - 00:18:15
يعرشون ويعرشون يجوز هذا ويجوز هذا يقول الظم هي قراءة ابن عامر وقراءة عاصم من طريق شعبة شعبة يعرشون يعرشون يعني يرفعون البنيان نقف عند هذا القدر قوله تعالى وجاوزنا - 00:18:32
بني اسرائيل البحر يعني انتهت قصة موسى قصة فرعون انتهى الامر مع فرعون. الان الحديث مع بني اسرائيل نعم قد يكون طائف او طائفة او موقف بدون موقف في مرة قالوا كذا ومرة قالوا - 00:18:57
لانهم كثيرين وقد يكون بعضهم قال كذا ادب وبعضهم لا عنده ادب حتى يوم قال اذهب انت وربك قالها. قال اثنان والذين يخافون من الذين يخافون انعم الله عليهم الذين يخافون في ناس يخافون - 00:19:24
واضح طوائف والله اعلم احسنت - 00:19:45